غوغول في الذكرى المئوية الثانية لميلاده

سبع نقاط من دفاتر الأدب الروسي

أ.د. ضياء نافع

٢-٢

رابعاً:
غوغول والصراع بين روسيا واوكرانيا الآن

ولد غوغول في أوكرانيا وترعرع في أحضانها، وأصبح أديبا كبيراً في الإمبراطورية الروسية، التي كانت تكتب وتتكلم باللغة الروسية وكتب غوغول كل نتاجاته باللغة الروسية، إلا ان إبداعاته تناولت طبعا الأجواء الأوكرانية، ومنها روايته القصيرة (تاراس بولبا) والتي مجدت ذلك البطل القوزاقي في نضاله ضد المحتلين البولونيين، وتأكيده على الروح الروسية الأرثذوكسية لدى سكان تلك البقاع. ان شخصية (تاراس بولبا) هي نموذج عملاق لحيوية تلك الأقوام السلافية، والتي كانت تؤمن -وبشكل مطلق- بديمومة الروح السلافية الروسية في أعماق نفوسها، ويمثل هذا النتاج الأدبي بلا أدنى شك إيمان غوغول المطلق بتلك الروح. أصبح تاراس بولبا شخصية مشهورة عالمياً فقد تم ترجمة تلك الرواية القصيرة إلى معظم لغات العالم، وأنتجتها السينما عدة مرات، ومنها السينما الأمريكية، حيث أدى دور تاراس بولبا الممثل الأمريكي ذو الأصل الروسي بول برينير، وتم إنتاجه مجدداً في السينما الروسية في هذا العام (٢٠٠٩) لمناسبة الذكرى المئوية الثانية لميلاد غوغول.

وتم عرضه بالذات في شهر نيسان (أبريل) في كل مدن روسيا، وهو إنتاج سينمائي ضخم جداً صرفت عليه السينما الروسية ٢,٥ مليون دولار وهو مبلغ غير اعتيادي في تاريخ هذه السينما، وقام بتمثيله عشرة آلاف ممثل وهو رقم غير اعتيادي أيضاً في مسيرة السينما الروسية، وقامت كل القنوات الروسية بحملة دعائية كبيرة لهذا الفلم، وكانت تبرز في دعايتها تلك المقاطع من الفلم التي تؤكد على تمجيد روسيا والروح السلافية. ان فلم تاراس بولبا هو جواب روسيا السياسي لأوكرانيا، إذ ان البطل يمجد روسيا وإمبراطوريتها وقيصرها وقوتها وعدم استسلامها وانتصارها الحتمي مستقبلاً، ويتمثل كل ذلك في عدة مواقف، من قتل تاراس بولبا لأبنه الذي انتقل إلى صفوف الأعداء، إلى النهاية التراجيدية عندما يحرق البولونيون تاراس بولبا وهو يصرخ بتمجيد روسيا وقيصرها ومستقبلها. أما أوكرانيا فأنها احتفلت أيضا بهذه الذكرى مؤكدة انه أوكراني وليس روسياً وزار الرئيس الأوكراني مكان ولادته، وتمت ترجمة نتاجاته إلى اللغة الأوكرانية، وتم تحوير تلك المقاطع التي يمجد فيها غوغول روسيا باعتبارها الوطن إلى أوكرانيا باعتبارها الوطن، وسخر التلفزيون الروسي من هذا التشويه في نصوص غوغول، ولكنها السياسة. لقد أكد حدثني، ان السجناء الشيوعيين العراقيين في سجن نقرة السلمان الرهيب في العهد الملكي قد مثلوا مسرحية (المفتش) لغوغول، وأراني صورة بالأسود والأبيض لتلك المسرحية، ومازالت هذه الصورة الفوتوغرافية مطبوعة في ذهني لحد الآن. ان الشيوعيين العراقيين آنذاك كانوا يعتبرون كل الأدب الروسي (شيوعياً)، حتى ذلك الأدب الذي سبق ميلاد ماركس والحركة الشيوعية نفسها (وهذا موضوع يستحق التوقف عنده عند كتابة تاريخ الفكر العراقي الحديث)، ولكني أريد هنا ان أركز على موضوعة غوغول في العراق. لقد كتب أ.د. علي جواد الطاهر في زاويته الأسبوعية في مجلة (ألف باء) مرة عن اعتراضه على نشر وزارة الثقافة والإعلام العراقية عندها رواية (الأرواح الميتة) لغوغول مترجمة عن اللغة الانكليزية، وأشار إلى وجود مترجمين عراقيين كبار يتقنون اللغة الروسية ويستطيعون ترجمة تلك النتاجات عن اللغة الروسية مباشرة. لقد كان د. الطاهر محقاً بالطبع ولقد أشرت الى ذلك في محاضرتي الموسومة (الترجمة عن اللغة الروسية في العراق) في بيت الحكمة ، ونشرتها بعدئذ في مجلة الأقلام العراقية. وكتبت أ.د. حياة شرارة حول المسلسل المصري الذي كان يعرض عندها من على شاشة تلفزيون بغداد بعنوان (غريب في المدينة) المقتبس من مسرحية غوغول (المفتش)، كتبت واحدة من أجمل مقالاتها وأعمقها. ونشر أ.د. محمد يونس كتاباً صدر في بيروت عن غوغول ضمن سلسلة إعلام الأدب العالمي في سبعينيات القرن العشرين، وهو كتاب مهم يعكس وجهة النظر السوفيتية البحتة عن غوغول، ونشر أ.د. جليل كمال الدين الطبعة الثانية لقصص غوغول، التي صدرت طبعتها الأولى في الاتحاد السوفيتي ضمن منشورات دور النشر السوفيتية آنذاك ويتضمن الكتاب نتاجات أساسية لغوغول، وترجم الأستاذ كامران قره داغي محاضرة غوغول المشهورة عن الخليفة العباسي المأمون، ونشرها في مجلة (آفاق عربية)، وهي محاضرة ألقاها غوغول في جامعة بطرسبورغ واستمع إليها بوشكين وبعض الأدباء الروس المعروفين في تلك المرحلة، وذلك عندما حاول بوشكين ان يعين غوغول أستاذاً للتاريخ في تلك الجامعة، ولكن غوغول طبيعته لم تسمح بتحقيق ذلك، وما زالت صورة غوغول معلقة في جامعة بطرسبورغ ضمن أساتذتها المرموقين. هذه المحاضرة مهمة جداً في تاريخ غوغول الفكري، وتستحق ان نتوقف عندها. نحن العرب كي نجيب عن سؤال مهم وهو : لماذا اختار غوغول الخليفة العباسي المأمون لبدايته في دراسة عالم التاريخ؟

وأخيراً أود ان أشير إلى إني كنت مشرفاً علمياً على أطروحة ماجستير في قسم اللغة الروسية في جامعة بغداد بعنوان (غوغول في العراق من السبعينيات حتى وقتنا الحاضر) والتي انجزها منذر الملا كاظم، وحصل بموجبها على درجة الماجستير عندها، وكذلك أريد ان أشير إلى ان طلبة قسم اللغة الروسية بجامعة بغداد قد قدموا وباقتراحي مسرحية (المفتش) لغوغول باللغة الروسية في مهرجان الثقافة الروسية التي كان يقوم بها قسم اللغة الروسية سنوياً وما زلت اتذكر اندهاش الضيوف الروس عندما شاهدوها وتصفيقهم الطويل لطلبتنا، وعلى رأسهم هاشم الموسوي، الذي قام بأداء دور المفتش. واختتم هذه النقطة بالإشارة إلى ان الفنان المسرحي د. سعدي يونس طلب مني يوماً ان أترجم له (يوميات مجنون) لغوغول، لأنه شاهد هذا العرض في فرنسا، وقد أنجزت تلك الترجمة وقدمتها له، وقد قام د سعدي يونس بتقديمها في بغداد (في النوادي الثقافية والمقاهي) كمسرحية الممثل الواحد، وهي محاولة جريئة وفريدة في تاريخ المسرح العراقي في الربع الأخير من القرن العشرين، وقد حازت تلك التجربة على ردود فعل ايجابية لدى المشاهدين والنقاد، ولم أنشر مع الأسف تلك الترجمة في حينها، وعلمت مؤخراً بمحاولات عربية قامت بترجمتها وتحويلها إلى مسرحية، ولكني لم أطلع على تلك المحاولات، ولم أكن اعرف بها عندما طلب مني د. سعدي يونس ذلك، وأتمنى ان تسمح ظروفي بمقارنة ترجمتي مع المحاولات تلك.

توجد بالطبع إشارات أخرى لغوغول في العراق، وهي تحتاج إلى الباحث الذي يجمعها ويحللها ويضعها ضمن مسيرة الثقافة العراقية وتاريخها.

سابعاً:
غوغول وبيكاسو

يشير الفيلسوف الروسي بيرديايف إلى ان تكعيبية بيكاسو قد خرجت من إبداع غوغول، وهذا موضوع مثير حقاً، إذ ان رأي بيرديايف في هذا الشأن يستحق التوقف عنده وتأمله ودراسته، وأتمنى ان أتمكن من الرجوع إلى هذا الموضوع الحيوي تفصيلاً في المستقبل لأهمية غوغول وبيكاسو وبيرديايف في مسيرة الإبداع الفكري الإنسانية، وهناك مسألة أخرى أشار إليها الباحثون أيضاً، وهي ان غوغول يعد البداية الحقيقية لموضوعة الرعب في الفن، وخصوصاً في الفن السينمائي. ان كل ذلك يقتضي بلا شك الدراسة المتعمقة والعلمية لإبداع غوغول وتأثيره في هذه المجالات المتنوعة في دنيا الفن العالمي المعاصر.

ثامناً:
رؤوس نقاط ختامية

لا استطيع الآن ان أتوقف عند مواضيع أخرى مهمة ضمن هذا المقال، ولكني أود ان أسجلها هنا، علها تثير المختصين العرب في الأدب الروسي وتدفعهم لكتابة عنها لاحقاً وربما سيسمح لي الوقت ان أسهم أنا أيضا (باعتباري واحداً منهم) في ذلك ان شاء الله.

١. غوغول في النقد الادبي العربي.
٢. غوغول والأدب العربي.
٣. غوغول في الترجمات العربية.
٤. غوغول والأدباء الروس (بوشكين، تورغينيف، دستويفسكي، تولستوي، تشيخوف، بولغاكوف.... الخ).
٥. غوغول والنقد الأدبي السوفيتي.
٦. غوغول وبيلينسكي.
٧. غوغول والمسرح.
٨. غوغول والسينما.
٩. غوغول والقيصر الروسي.
١٠. غوغول والادب العالمي (كافكا ، مورافيا ....الخ)

عالمه السحري الفنتازي الغرائبي.

أما بشأن مسرحية غوغول الشهيرة (المفتش) والتي أصبحت بالعربية (المفتش العام) فهي نقطة تستحق التوقف عندها أيضاً. عنوان مسرحية غوغول يتكون من مفردة واحدة وهي (المفتش)، ولكن المترجم العربي جعلها تتكون من مفردتين: (المفتش العام)، ولا ادري لماذا أضاف المترجم العربي كلمة (العام) إلى كلمة (المفتش) وأظن ان المفهوم العربي لمنصب (المدير العام) هو الذي دفع المترجم إلى إن يحور هذا العنوان، إذ ان هناك مفتشاً وآخر أعلى منه وهو (المفتش العام)، مثل مدير ومدير عام، والفرق بينهما واضح بالنسبة للقارئ العربي، لهذا أضاف المترجم صفة (العام) لكلمة المفتش، وهي إضافة غير صحيحة بتاتاً، وأتمنى ان نتخلص منها عند الكلام عن مسرحية غوغول هذه.

هناك بعض الاختلافات في ترجمات نتاجات غوغول الأخرى، منها مثلاً ترجمة نتاجه الأول (أمسيات عند قرية ديكانكا)، أو (جادة) أو (شارع) نيفسكي، أو (ارابيسك) أو (الزخرفة الشرقية) أو (مراسلات مختارة مع الأصدقاء)... الخ، على الرغم من وجود ترجمات مستقرة صحيحة مثل (الأنف) و (المعطف)... الخ، وبشكل عام فان هذا الموضوع يحتاج إلى دراسة تفصيلية مقارنة بين النصين الروسي والعربي، وأتمنى ان تثير هذه الملاحظة المختصين العرب في هذا المجال.

سادساً:
غوغول في العراق

عراقنا الحبيب مظلوم كالعادة، إذ لا توجد إليه إشارة في المصادر الروسية التي تتناول انتشار الأدب الروسي في العالم إلا ما ندر، ولا يعرف القارئ الروسي المتابع لهذا الموضوع، ان غوغول مشهور ومعروف في العراق. أذكر ان صديقي المرحوم احمد الساعاتي قد غوغول ان لغة بوشكين هي اللغة القومية لكل شعوب روسيا، كما ان اللغة السلافية القديمة هي لغة إنجيل السلاف جميعاً.

خامساً:
حول ترجمات عناوين نتاجات غوغول إلى العربية

اختلف المترجمون العرب في ترجمة عناوين نتاجات غوغول، فرواية غوغول الخالدة والأخيرة كانت بعنوان (الأرواح الميتة) إلا ان المترجمين العرب اختلفوا بشأن ترجمتها، فمنهم من ترجمها (الأرواح الميتة) ومنهم من ترجمها (النفوس الميتة)، ويؤكد هؤلاء الذين ترجموها (النفوس) ان الأرواح لا يمكن ان تموت، وان النفوس هي التي تموت، ويستشهدون بالآية الكريمة (كل نفس ذائقة الموت)، إضافة إلى مفردة (النفوس) قد استقرت بالوعي العربي ارتباطاً بمديرية النفوس العامة، وهي دائرة تسجيل حالات الولادة والوفاة، أما الذين يترجمونها (الأرواح)، فأنهم يشيرون إلى الآية الكريمة: (أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية) وأن النص الروسي يؤكد على (الروح) وجمعها (الأرواح). ومن الطريف ان الرقيب الروسي عندما تسلم نص غوغول قال للوهلة الأولى انه لن يسمح بنشره لأن الأرواح لا تموت، وقد بذل أصدقاء غوغول، ومنهم الناقد الأدبي الكبير بيلينسكي جهودهم من اجل السماح بنشر هذا الكتاب وقد اضطر غوغول إلى ان يضيف إلى عنوان كتابه تسمية مغامرات جيجكوف أو الأرواح الميتة، وان هذا الكتاب هو ملحمة، وهكذا صدر الكتاب (وبتصميم غوغول نفسه) هكذا (مغامرات جيجكوف، أو الأرواح الميتة. ملحمة).

ان الترجمة العربية الصحيحة لهذا الكتاب هي (الأرواح الميتة) بالطبع، وان تغيير هذا العنوان يعد تقليلاً من جمالية العنوان الأصلي الذي أراده غوغول، إذ انه ينسجم مع

من البرج العاجي

عبوات الفراغ الناسفة

فوزي كريم

بناءُ الدولة الإسلامية الذي يتطلع إليه متطرفو العقيدة لا بد من أن يسهمَ فيه عنصرُ الخيالِ كثيراً. لأن أية رغبة بالتطابق مع دولة الإسلام الأولى ستتسبب في حرج، يحاول الإسلاميون المتطرفون تجنبه، بالتأكيد. هل سيتشبهون بدولة الخلفاء الراشدين فيتخذونها نموذجاً؟ هل كانت دولة طالبان تزعم ذلك، أم دولة إيران اليوم، وقد أوجدا دولة الإسلام على الأرض؟ وإذا ما حدث وزعمتا، وهما يفعلان ذلك كلَ يوم، فبأي احتيال عقلي يمكن أن يحققا مطابقةً مُقنعةً بين النموذج الأول المتصف بالتعفف، والتطبيق التالي المُثقل بالفضائح، خاصةً وأن مجرد المحاولة سيعري للضوء مقدار التناقض، لا التطابق؟

الذين لم يحققوا تطلعاتهم العقائديةَ في أكثر البلدان العربية والإسلامية بعد، وهم في سعي دائب لذلك، سيكون موقعُ الحرج فيهم أشدَّ وقعاً. لأن للنّاس عليهم حجةً في النظامين الإسلاميين، سيئي الصيت.

هذه الحالُ تولّد ضرباً من الشيزوفرينيا، غير قابل للحل. وهو مرضٌ عادةً ما يتمتّع به العقائديّ عن رضا. وعقائديُّ الدين بصورة خاصة. إنه قادرٌ على أن يجمع "لا" و"نعم" في رايةٍ واحدة. يحقق رغائبَه، وشهواته، وفق أكثر الفروض الدينية تعففاً، ويؤلب على قتل أخيه المسلم تحت راية الرحمة الإلهية.

المفكرُ التنويري يقف على الضفة النقيض، وما أكثر التنويريين في موروثنا القديم والحديث، فهو لا يجد تعارضاً بين رحابة المقدّس وتطلع الإنسان ابن الأرض. ووعيُه بهذا يُحرره من فكرة تقبّلَ الوسيط بينهما. لأنه يعرف أن الوسيط الدنيوي، لكي يملك سلطة على الإنسان، لا بد له من صفة القداسة تلك، يرتديها بارتداء العمّة. بل أن قداسةَ الوسيط هذه ستصبح، مع الأيام، أشدّ وقعاً وأثراً من قداسة المقدس ذاته.

المفكرُ التنويري لا يملك إلا اجتهادَه الفكري، يستعين به في المحاججة. رجل العقيدة الدينية لا يستعينُ بالاجتهاد العقائدي، فالمقدس لم يقُم على المحاججة العقلية، بل على الإيمان القلبي. والمصالحُ الأرضية تحتاج لأسلحة أرضية: للسلطة السياسية، والجمهور المستلَب. على أن يظلا داخلَ شرَك الشَيزوفرينيا تلك: شركَ "الممكن. المستحيل".

سلطةُ الموجة الدينية المتطرفة في العالم العربي والإسلامي لا تتغذى إلا من حالة الانفصام الداخلي فيها، والتي تتضاعف طرديا مع تزايد التقدم في المعرفة، والعلم، و شبكات الاتصال في العالم. وتضاعفُ حالة انفصامها لن يترك لها إلا خياراً وحيداً هو خيار السلاح، أوَ السلطة.

إن ما يحدث للمفكر المصري سيد قمني لا يمثل أزمة، بقدر ما يمثل فرصةً للإضاءة، في طريق الفكر العربي الممتد داخل عتمة الغفلة. وشجاعتُه التي تابعتْها عبر حواراته، هي شجاعةُ المنتصر لا الخاسر. مدعومًا من طرفي: الدين، وقد حفظ التنويريُّ حُرمةَ المُقدّس فيه من استغلال الوسطاء، وطرفِ عجلة الحياة التي تندفع إلى أمام. إن لحظةً تنازل تنويريةً للمتطرف الديني هي لحظةُ تطعيم مُعْذٍ لمرضِ الشيزوفرينيا العقائدية. والقمني تنويري بشَجاعة، لأنه يسعى إلى صيانة المقدس للقلب المتبتّل، وانتزاع القداسة من الوسيط المتطرف.

القمني في مصر يذكرني بعالم الاجتماع علي الوردي في عراق الخمسينيات والستينيات. خطواتُ كليهما واثقة، لأنها تنتصرُ للحقيقة، التي تحتضن الإنسان. ومسعى كليهما تنويري لعقل وروح العامة من الناس، بفعل تقريب المعرفة. ولا تقتصر على النخبة.

ديمقراطية العراق اليوم غير متماسكة تماماً. تتخللها عبواتُ فراغ، هي فرصةٌ لتسلل المتطرف الديني المُشتمل على حلّة المقدّس، الواثق من امتلاكه سلاحَ الجمهور عبر منبر الجامع، وسلاحَ السلطة عبر الانتخاب. كلاهما مشروعٌ تحت ظل الديموقراطية. ولكن استخدام الأول للتأليب والكراهية، والثاني لكمّ الأفواه وتهديد الحياة، سيحوّل عبوات الفراغ داخل الديموقراطية إلى عبوات ناسفة، لا تختلف كثيراً، من حيث النتيجة، عن عبوات الإرهابي.

إن ما حدث للشاعر أحمد عبد الحسين، الصحفي في جريدة "الصباح"، التابعة للدولة الديمقراطية (حُرم من عمله، وهُدد في حياته!)، بعد خطبة جمُعة من منبر ذي قداسة في بغداد، لا بدّ من أن يكون انتصاراً للفكر التنويري، وقد وجد هذا الفكر فرصتَه، لتعرية عبوات الفراغ في ديموقراطيته الفتية أولا، وتعرية الوسيط الديني من القَداسة. كما فعل القمني في مصر.

اصدارات

نخلة الروح.. ديوان يرسم معالم الغربة

سها الشيخلي

(نخلة الروح) يتحدث فيها الشاعر عن اوجاع الغربة التي عاشها طيلة سنوات متنقلا بين الكويت والمغرب بعد ان قضى احلك الايام في سجون النظام السابق .. وغادر وطنه لكنه ظل مشدودا اليه بحنين لا يعرف الاستقرار وهذه بعض الابيات من قصيدته التي تحمل عنوان الشهيد والتي يقول فيها :

صدر للشاعر العراقي المغترب فراس عبد المجيد ديوان شعر يحمل عنوان

اطفا في روح الكف سيجارته
فاشتعلت في الروح الغابات
اشعل عود ثقاب فوق الجرح
اطرق صمتا
احرق وقتا
دبت فوق الرمل اصابعه
كعقارب تهجر ساعتها
لتشير الى كل الاوقات

عمل الشاعر عبد المجيد في الصحافة الثقافية اكثر من عقد ونصف وهو كاتب مسرحي ايضا وخطاط ونحات تخرج في اكاديمية الفنون الجميلة في مطلع السبعينيات من القرن الماضي ، يقيم الان في الرباط والف جمعية الرافدين العراقية في المغرب مع مجموعة من المثقفين العراقيين هناك منهم الفنان بدري حسون فريد ..

"خريطة كاسترو" رواية جديدة للروائي الزيدي

عن دار الينابيع في دمشق ٢٠٠٩ صدرت للروائي والقاص العراقي خضير فليح الزيدي روايته الجديدة الموسومة (خريطة كاسترو) وهي بواقع ٢١٥ صفحة من القطع المتوسط.

وعن عمله الجديد قال الزيدي "في هذا العمل حاولت الاشتغال على بناء نص روائي يستمد مادته السردية من التشابك المقصود بين ما هو تاريخي وما هو سردي جمالي، اذ نرى في ارض جنوبية قصية صور اشتباك اليومي المألوف بما هو تاريخي ضمن بنية مؤثرة تزخر بالكثير من الإشارات الدالة ". وجاء في تقديم الرواية ان "خريطة كاسترو تحفر أحداثها الغرائبية في واقعة شهيرة تتمثل بضياع السفينة العسكرية الإنكليزية في نهر الفرات في منتصف العقد الأول من القرن الماضي، وذلك من خلال إعادة سرد الوقائع التاريخية بلغة حكائية تتسم بالتفرد وتحمل في طياتها روح القراءة المغايرة للحدث".

يذكر ان الكاتب خضير فليح الزيدي سبق له ان أصدر روايته الأولى "شرنقة الجسد" ومجموعة قصصية واحدة بعنوان "زوال" عن دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد ٢٠٠٩.

اميلي ديكنسون.. مختارات شعرية

الشاعر والمترجم –نصير فليح –اختار الشاعرة اميلي ديكنسون لايمانه باهمية –اميلي ديكنسون –التي كانت مثار جدل لاكثر من قرن ونصف بل اكثر من ذلك،وهي تستحق ذلك الجدل لما في شعرها من صور ومعاناة وادراك للحقائق –الحياة والموت تلك الجدلية التي لاتنتهي ،ولقد كان نصير فليح موفقا جدا في الترجمة لانه الشاعر والمترجم الذي يبلغ قيمة النصوص بادراك شاعر وليس بادراك مترجم ،لذلك جاءت القصائد وكأنها له في قيمة الوعي الشعري والمعرفي واللغوي واستدراك المعنى المخفي في القصيدة وهذا ما يحسد على الشاعر المترجم ،انها قيمة فنية شعرية عالية الحبكة في العقل الشعري الابداعي الي نحن بحاجة ماسة لاغناء القارىء بالتجارب التي تستحق الذكر في الفن الشعري.

دوريات

ادونيس.. رائدا تفكيكيا في مجلة (نابو)

عامر صباح المرزوك

صدر مؤخرا العدد الرابع من المجلة الأكاديمية (نابو للأبحاث والدراسات) في (٣٠٠) صفحة من القطع الكبير، وهي مجلة فنية محكمة تصدرها كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل. وضمت المجلة ثلاثة عشر بحثا خاصة بتدريسي الجامعات العراقية، ونأمل ان تنفتح لنشر دراسات ومقالات للباحثين والمثقفين من خارج الأكاديميين لتحقق أهدافا أكثر مما هو مخطط لها.

تحدث رئيس التحرير في افتتاحية المجلة حديثا مهد فيه عن العلم والعلماء وتقاعد العقل الأكاديمي، والاحتفاء بهذه العقول التي تحتفل بها العديد من الدول والجامعات والمؤسسات وتحاول تكريم علمائها علماء الإنسانية جمعاء وترصد المبالغ الطائلة والجوائز القيمة للاحتفال بالمنجز الإبداعي والعلمي والإنساني... الا يحق لهذا العقل الاحتفاء بها بطريقة نبيلة قبل ان يسرح خارج أروقة الجامعات وقاعات الدرس.. الا يحق له ان يهنأ ببحبوحة من الأمل والاستقرار والتوازن الاقتصادي وقبل ذلك بالقيم الاعتبارية التي أسسها هو قبل غيره ومثلما وضع مجلس النواب تشريعاته المبكرة أول أبجديات تقاعده الميسور جدا جدا.. الا يحق لهذا العقل العراقي هامش حقيقي من هذا التوفير العراقي.. ام ان العراق شجرة يانعة الثمر وثمارها للغريب؟

وكان البحث الأول بعنوان (التمثيل في أداء تعليم المدارس الثانوية في العراق) واشترك بكتابته التدريسيان الدكتور ضياء شمسي والدكتور عباس محمد إبراهيم، ونطالع بحثين للدكتور احمد سلمان عطية وهما (منهجية النقد في العروض المسرحية العراقية) و(الاتجاهات الإخراجية في المسرح الألماني الحديث)، فيما كتب التدريسي سامي يوسف حنا في (عناصر بناء التمثيلية الإذاعية)، وكتب الدكتور عباس محمد إبراهيم (تدريب الممثل في مدرسة ستانسلافسكي في مفهوم اللا شعور الفرويدي)، وبحثا للناقد الدكتور محمد أبو خضير بعنوان (في المشهد النقدي العربي (اودونيس) رائدا تفكيكيا)، وبحثا بالاشتراك بين الدكتور حبيب ظاهر عباس والدكتورة فاتن جمعة سعدون بعنوان (الرمز والترميز في العرض المسرحي) بينما نطالع للتدريسي خالد علي ياس (دينامية التجريب مقاربة سوسيو نصية في عالم عباس عبد جاسم القصصي) وهذه كلها بحوث تنصب في الفنون المسرحية والإذاعية والقصصية.

اما البحوث التي تنصب في الفنون التشكيلية، فأننا نطالع بحثا للدكتور محمود عجمي بعنوان (صورة جلجامش . انكيدو قراءة في جدلية شخصيتها بأعمال الفن العراقي القديم)، وبحثا للدكتور شوقي الموسوي بعنوان (إشكالية المرئي واللا مرئي في الفن السومري)، وكتب التدريسي خليف محمود خليف عن (الأهداف النفسية في الملصق السياسي العالمي)، بينما نطالع للتدريسية ابتسام ناجي كاظم (تأويل الأشكال الأدمية والحيوانية في فخاريات سامراء)، واختتم العدد ببحث للدكتور عمار عبد الحمزة بعنوان (الكتابات المسمارية وعلاقتها بالأعمال الفنية لبلاد وادي الرافدين).

ومن الجدير بالذكر ان هيئة التحرير متكونة من (د. مكي عمران رئيسا للتحرير، ود. علي محمد هادي الربيعي سكرتيرا للتحرير، ود. ضياء شمسي، ود. عبد الحميد فاضل، ود. هدى هاشم، ود. كامل حسون القيم، ود. محمد مهذول الطائي أعضاء).